

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(227) الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم»(1). وقد اعترف الصحابة بأعلميته وبمرجعيته من خلال معاشتهم له واطلاعهم على علمه وعلى دوره في الحكم على الأفكار والقضايا والأحداث، وهذا الاعتراف شهادة واقعية على هذه المرجعية. الخليفة الثاني: (عليّ أعلم الناس بما أنزل الله على محمد)(2). أم المؤمنين عائشة: (عليّ أعلم الناس بالسنة)(3). عبداً بن مسعود: (إنّ القرآن انزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلاّ له ظهر وبطن وإنّ عليّ ابن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن)(4). عبداً بن عباس: (كنا نتحدث إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) عهد إلى عليّ سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره). وقال: «إذا حدثنا ثقة عن عليّ بفتيا لا نعدوها»(5). وفي مجال القضاء كان عليّ أقضى الأمة بشهادة الخليفة الثاني حيث يقول: (عليّ أقضانا)(6). وقد روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «أقضى هذه الأمة عليّ»(7). وبأعلميته اعترف الشعبي وهو القائل: (ما كان أحد من هذه الأمة أعلم بما _____ 1

– تذكرة الخواص: 25، فرائد السمطين 1: 339، شرح نهج البلاغة 20: 283. 2 – شواهد التنزيل 1: 30. 3 – مختصر تاريخ دمشق 18: 26. 4 – فرائد السمطين 1: 355. 5 – الطبقات الكبرى 2: 338. 6 – المناقب للخوارزمي: 47، الصواعق المحرقة: 195، تاريخ الخلفاء: 135. 7 – المناقب: 41.